

التربية الإسلامية

الوحدة الأولى

الدرس الخامس

الكسب الطيب

إعداد المدرس

محمد الحماد



أتعلم من هذا الدرس أن:

- ☞ أقرأ الحديث قراءة سليمة معبرة.
- ☞ أبين العلاقة بين الكسب الطيب وقبول العمل.
- ☞ أميز بين الكسب الحلال والكسب الخبيث.
- ☞ أستنتج أسباب قبول الدعاء.
- ☞ أسمع الحديث جيداً.

الكسب الطيب

ابدأ لتعلم



الوالد ينادي ابنته: يا أحمد، يا سلمى، هيا، الغداء جاهز.
نزلت سلمى مليئة نداء أبيها بعد لحظات، أما أحمد فلم يحرك ساكناً، فأعاد
الوالد نداءه، فأجاب:

أحمد: أبي، إني مشغول في دراستي، فغداً تبدأ امتحانات نهاية الفصل.

التفت الوالد لابنته سائلاً: وأنت أليس عندك امتحانات؟

فأجابت سلمى: بلى، لكنني مستعدة له؛ لأنني أتابع مع معلمتي أثناء الفصل، والآن أراجع مراجعة فقط.

الوالد: أحسنت يا ابنتي، فالنجاح يحتاج إلى مثابرة ومتابعة واجتهاد؛ لأنه من أعظم المكاسب التي ينالها
الطالب في حياته بعد رضا الله تعالى ثم الوالدين.

ثم صعدا غرفة أحمد، فوجدها منكباً على الأوراق الصغيرة وهاتفه يُصوّر بعض الصفحات.

فقال الأب مستغرباً: ما هذه الدراسة؟ ماذا تفعل؟ فصمت أحمد مُحرجاً لا يعرف ما يجيب.

الوالد: يا بُني، النجاح مطلوب، لكن بما يرضي الله تعالى ثم نفسك، أما النجاح بالغش فهو حرام وكذب، لا يرضي الله
تعالى ولا ضميرك، يا بُني، تذكر قول رسول الله ﷺ: (من غشنا فليس منا) [رواه مسلم].

أفهم وأقارن:



☞ يبين عمل كل من الأخوين أحمد وسلمى وفق الجدول التالي:

الأخوان	العمل	وصفه	النفس	المجتمع	أثره على
سلمى	العمل	وصفه	النفس	المجتمع	أثره على
أحمد	العمل	وصفه	النفس	المجتمع	أثره على

مجتهدة موفقة ثقة بالنفس تطور المجتمع تفيد الوطن

غير مجتهد غير موفق لا يثق بنفسه التخلف لا يفيد الوطن



أستخدم مهاراتي لأتعلم:

أقرأ وأحفظ:



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا» وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [المؤمنون: 51]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [البقرة: 172]، ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلُ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لَهُ؟ (رواه مسلم).

أفهم دلالة المضردات:

1 الله تعالى طيب: أي مقدس منزّه عن كل النقائص والعيوب سبحانه.

2 أشعث: شعره متفرق ومُتَلَبِّد.

3 أغبر: صار وجهه بلون الغبار.

4 الطيبات: الحلال.

أفهم دلالات الحديث الشريف:

لا يقبل الله تعالى إلا طيبًا،

اتصف الله تعالى بصفات الكمال، فهو تعالى منزّه عن كل عيب، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: 180]؛ ولذلك لا يقبل من عباده إلا ما كان طاهرًا طيبًا، فلا يقبل من الأعمال والأقوال إلا ما كان صالحًا وخالصًا لوجهه تعالى، قال تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر: 10]، ولا يقبل من الأموال إلا ما كان من كسب حلال، وقد وصف الله تعالى المؤمنين بالطيبين، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ نُوَفِّقُهُمُ الْمَلَائِكَةَ طَيِّبِينَ﴾ [التحل: 32]، فالمؤمن طاهرٌ زكيٌّ في قلبه ولسانه وجسده وعمله وماله.



العلامات الدالة على طيب المؤمن وطهارته في كل مما يأتي:

العلامات الدالة على طيب المؤمن

المؤمن

نقي تقي صافي

قلبه:

مخلص فيها لله خاشع

عبادته:

متقن ومخلص في عمله

عمله:

ناضج يقظ واقعي بعيد عن التطرف

فكره:

القول الطيب صادق

أقواله:

متخلق بمكارم الأخلاق

أخلاقه:

ظاهر ونظيف وأنيق جميل

جسمه ومظهره:

الكسب الحلال،

يريد الله تعالى من عباده أن يتأسوا بالرسول عليهم السلام، فيسعوا لطلب الرزق، والانتفاع بالطيبات، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ [الملك: 15]، ويُعدُّ العمل الحلال الطيب صغيرًا كان أم كبيرًا شرفًا وعزًّا للإنسان، حيث يحفظ صاحبه من ذلِّ الفقر وسؤال الناس، ويحفظه من الكسل والبطالة والفساد، وبه تطيب حياة المسلم ونفسه وأهله وعمله، وترتفع مكانته في الدنيا والآخرة.



أفكر وأستنتج

قال سيّدنا عمرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه :
(ما من مَوْضِعٍ يَأْتِينِي الْمَوْتُ فِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَوْطِنٍ أَنْسَوْتُ فِيهِ لِأَهْلِي؛ أبيعُ وأشتري).
● ثلاثُ فوائدٍ للعملِ كما فهمتُ من قولِ سيّدنا عمرَ.

مصدر للكسب الحلال
شرف وعزة وكرامة للإنسان
نشاط وقوة وصحة وحيوية

● مثلاً للكسب الطيب الحلال:

التجارة - الزراعة والصناعة - الميراث



أعبر بأسلوبِي:

● عن جهود قيادتنا الرشيدة في دولة الإمارات العربية لاستثمار طاقات شبابها في العمل الطيب المثمر.

أشكر حكام الإمارات على حرصهم المستمر في تأمين فرص العمل للشباب

الدعاء قربة لله تعالى:

يعدُّ الدعاءُ من أعظمِ أنواعِ العبادةِ قال تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا



دَعَانٍ ﴿ [البقرة: 186]، وثبت في السنة الشريفة أن النبي ﷺ قال: «الدعاء هو العبادة» [رواه الترمذي] ولفظ «الدعاء منح العبادة»: لما فيه من إقرارٍ لله تعالى، وحصولِ التذللِ والانكسارِ بين يديه تعالى، وتفويضِ الأمرِ إليه في السَّراءِ والضَّراءِ، وقد ضربَ رسولُ الله ﷺ مثلاً بالرجلِ الذي أتى ببعضِ أسبابِ إجابةِ الدعاءِ، لكنَّهُ أتى معها بموانعٍ هَدَمَتْ تلكَ الأسبابَ، فَحَرَمَهُ اللهُ تعالى مِنَ الإجابةِ.

● أسباب إجابة الدعاء من الأحاديث التالية، وما يناسبها من أفعال الرجل الوارد ذكره في حديث الدرس:

أسباب إجابة الدعاء ما يناسبها من أفعال الرجل

الأحاديث النبوية

السفر

الصيام

قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٍ: دَعْوَةُ الصَّائِمِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ» (رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه)

شعثاً غبراً

السفر

عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَبْهِي الْمَلَائِكَةَ بِأَهْلِ عَرَفَاتٍ، يَقُولُ: انظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْتًا غَبْرًا» (رواه أحمد).

يمد يديه إلى

المظلوم

عن أبي موسى رضي الله عنه قال: «دعا النبي ﷺ ثم رفع يديه، ورأيت يياض إبطيه» (رواه البخاري ومسلم).

السماء

صلة الرحم فليصل رحمه

قال ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسَاطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيُصِلْ رَحِمَتَهُ» (رواه البخاري ومسلم).

● موانع إجابة دعاء الرجل الوارد في حديث درسنا، بالرغم من أسباب الإجابة التي أتى بها.

المشرب الحرام

المأكل الحرام

ارتكاب المعاصي

الملبس الحرام

● دلالة الاستفهام الوارد في قوله ﷺ: (فأني يستجاب له؟).

تعجب واستنكار

الكسب والإنفاق الطيب سبب لإجابة الدعاء

في الحديث دلالة واضحة على أن العمل لا يقبل ولا يزكو إلا بكل الحلال، وإن أكل الحرام يفسد العمل ويمنع قبوله، وقد ذكر النبي ﷺ في هذا الحديث الدعاء مثلاً على سائر الأعمال والعبادات بقوله ﷺ: «يا رب يا رب، ومطعمه حرام ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام، فأني يستجاب له».

وروي عن أبي الدرداء ويزيد بن ميسرة رضي الله عنهما أنهما جعلتا مثل من أصاب مالا من غير حله، فتصدق به مثل من أخذ مال يتيماً وكسا به أرملة. (رواه أحمد).

وقال ﷺ: «من اشترى ثوباً بعشرة دراهم في ثمنه درهم حرام لم يقبل الله له صلاة ما كان عليه». (رواه أحمد)

● وفي شرح الحديث: أن من صلى بثوب في ثمنه حرام، فصلاته صحيحة شرعاً وعليه إثم معصية الدرهم الذي

حصله من كسب حرام.

على الأعمال التالية، مبيّناً أثرها على الفرد والمجتمع.

الأعمال	الحكم	أثرها على الفرد	أثرها على المجتمع
يحتكر دواءً ليرتفع سعره.	احتكار حرام	حقد وكراهية	ظلم للناس
يتلاعب بانتهاج الصلاحية ليربح أكثر.	غش حرام	الكراهية	إلحاق الضرر
يُزَوِّرُ شهادةً ليتقدم إلى وظيفة مرموقة.	تزوير حرام	نشر الفساد	فساد وخراب
تعمل في الشعوذة لتربي أولادها.	شعوذة حرام	أكل الحرام	فساد المجتمع
يأخذ ميراث أخته ويُطعم جائعاً.	اعتداء حرام	ظلم واعتداء	الكراهية والبغضاء

أفكر وأعد:



أكبر قدر ممكن من طرق الكسب الحلال:

الزراعة والصناعة

التجارة

الميراث

الصدقات والهدايا

أنظّم مفاهيمي:

الكسب الطيب

أسباب إجابة الدعاء

الدعاء قربة لله تعالى

علاقة الكسب - الطيب - بقبول العمل

الإخلاص فيه لله تعالى

الدعاء هو العبادة

شروط لقبول العمل

أبدل جهدي في طلب

العلم النافع الذي يؤهني لخدمة

أهلي ووطني، وأدعو الله تعالى

لدولتنا بدوام الأمن فأقول: اللهم

اضع بصفتي





أجيب بمُفردِي،

1 صَوِّبِ العِبَارَاتِ التَّالِيَةَ مَعَ التَّعْلِيلِ:

أ يستثمرُ ماله في مشروع ربويٍّ، ثم يتبرَّعُ بالفوائدِ لبناءِ مسجدٍ.

لايجوزُ اللهُ تعالى طيبٌ ولايقبلُ إلا طيباً

ب لا تلتزمُ بالحجابِ بحجَّةٍ أنَّ الإيمانَ في القلبِ، وليس في المظهرِ.

لايجوزُ لأن الحجابِ واجب شرعي

ج يتفنَّنُ في أساليبِ الغشِّ ليحصلَ نسبةً مئويةً أعلى، مقتنعاً أنَّ ذلك تعاونٌ.

لايجوزُ هذا غش حرمه اللهُ علينا وليس تعاوناً

2 قام سعدُ بنُ أبي وقاصٍ رضي الله عنه مرةً وقال: يا رسولَ اللهِ، ادعُ اللهُ أن يجعلني مُستجابَ الدَّعوةِ. فقال النبي صلى الله عليه وآله:

«يا سعدُ، أطبِ مطعمَكَ تَكُنْ مُستجابَ الدَّعوةِ» | أخرجه الطبرانيُّ |.

كيف لك أن تطبَّقَ وصيةَ الرسولِ صلى الله عليه وآله لسعد بن أبي وقاصٍ رضي الله عنه: (أطبِ مطعمَكَ) في الأمورِ التَّاليةِ؟

● صلاتِكَ: **أحافظ عليها في أوقاتها وأتم أركانها وسننها بخشوع**

● عملِكَ: **أتقن عملي بإخلاص**

● طعامِكَ وشرابِكَ **أحرص على أن يكون طعامي وشرابي مما أحله اللهُ لنا**

● لسانِكَ: **أرطب لساني بذكر الله وأبتعد عن الكذب والسب والغيبة**

● بيعِكَ وشرائكِ: **أبتعد عن الغش والتلاعب بالكيل والوزن**

● تعليمِكَ: **أتعلم كل ما هو نافع ومفيد لي ولوطني وأعمل به**



أثري خبراتي،

ابحث عن ثلاث آيات دعاء في القرآن الكريم وردت فيها كلمة ربنا تبارك وتعالى:

السورة	الآية	رقمها
آل عمران	ربنا فاغفر لنا ذنوبنا	193
البقرة	ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا	286
آل عمران	ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا	8

أقيم ذاتي،

م	جانب التطبيق	مستوى تحقيقه		
		متوسط	جيد	متميز
1	أتحرى الحلال في كل أموري باستمرار.			
2	أكرُر: (اللهم أغننا بحلالك عن حرامك).			
3	أحافظُ على مظهري وأتطيّبُ دون إسراف.			
4	أحفظُ الحديث الشريفَ جيّدًا.			